

الجمهورية التونسية
وزارة التجارة وتنمية الصادرات



الأيام التونسية للنساء صاحبات الأعمال بالكوميسا

(الخميس 29 سبتمبر 2022)

1 استعراض مراحل انضمام تونس للكوميسا والإجراءات المتخذة لتنفيذ الالتزامات المترتبة عن الانضمام

- مبررات ومراحل الانضمام إلى الكوميسا
- التنظيم الداخلي لتونس لإدارة التعاون مع الكوميسا
- تونس ومنطقة التبادل الحر للكوميسا
- الإجراءات المتخذة لتنفيذ الالتزامات المترتبة عن الانضمام

2 تقييم لوضعية التبادل التجاري مع بلدان الكوميسا

- مقارنة التبادل التجاري ما قبل وبعد الانضمام (2019 و 2020)
- التبادل التجاري مع الكوميسا خلال السداسي الأول من سنة 2022



**المحور الأول: استعراض مراحل انضمام تونس للكوميسا
والإجراءات المتخذة لتنفيذ الالتزامات المترتبة عن الانضمام**



استعراض مراحل انضمام تونس للكوميسا والإجراءات المتخذة لتنفيذ الالتزامات المترتبة عن الانضمام



مبررات الانضمام إلى الكوميسا

- ضعف التواجد التونسي في منطقة شرق وجنوب القارة الإفريقية،
- المردودية الاقتصادية الواعدة ببلدان الكوميسا،
- رغبة القطاع الخاص التونسي في التوجه نحو الأسواق الإفريقية،
- الالتزام بأحد أهم أهداف الاتحاد الإفريقي وهي التكامل الإقليمي باعتبار أن التجمعات الاقتصادية الإقليمية هي حجر الأساس لبرنامج التكامل الإفريقي.



استعراض مراحل انضمام تونس للكوميسا والإجراءات المتخذة لتنفيذ الالتزامات المترتبة عن الانضمام

مراحل الانضمام

مثل انضمام تونس إلى الكوميسا تتويجا لمسار انطلق منذ شهر جانفي 2016 وانتهى بإيداع وثيقة الانضمام في شهر جوان 2019. وتبلور مراحل الانضمام كالآتي:





استعراض مراحل انضمام تونس للكوميسا والإجراءات المتخذة لتنفيذ الالتزامات المترتبة عن الانضمام

التنظيم الداخلي لتونس للتنسيق وإدارة التعاون مع الكوميسا

- لحسن التنسيق ومتابعة التعاون مع الكوميسا، تم تكوين لجنة وطنية على مستوى وزارة التجارة وتنمية الصادرات، تحت إشراف الوزير المكلف بالتجارة أو من ينوب عنه،
- تتركب من ممثلين عن مختلف الوزارات والهيئات الوطنية والمنظمات المهنية.
- المهمة الرئيسية لهذه اللجنة هي تطوير الخطة الوطنية لتنفيذ الالتزامات المحمولة على بلادنا بموجب معاهدة الكوميسا، ومتابعة التعاون بين تونس والكوميسا في جميع المجالات،
- تقوم وزارة التجارة وتنمية الصادرات بالاتصال والتنسيق مع الكوميسا، وفقاً لمتطلبات النظام الداخلي للكوميسا، القاضي بتعيين نقطة اتصال وطنية على مستوى كل دولة.



استعراض مراحل انضمام تونس للكوميسا والإجراءات المتخذة لتنفيذ الالتزامات المترتبة عن الانضمام

التنظيم الداخلي لتونس للتنسيق وإدارة التعاون مع الكوميسا

- تساهم بلادنا سنويا (منذ 2019) في ميزانية الكوميسا (تونس المساهم الثالث بعد مصر وكينيا).
- مساهمة تونس في ميزانية سنة 2022 = 1.719.463 \$ أمريكي (1.491.904 ميزانية الأمانة العامة و227.904 ميزانية محكمة العدل)
- مساهمة تونس = 9.78% من مجموع ميزانية الكوميسا
- الانضمام والمساهمة في ميزانيات المؤسسات التابعة للكوميسا اختياريا (باستثناء محكمة العدل).
- الانضمام يخضع للشروط والإجراءات المنصوص عليها بلوائح المؤسسات المذكورة،
- هناك مؤسسات مفتوحة لانخراط ممثلي القطاع العام وأخرى مفتوحة لممثلي القطاع الخاص)



استعراض مراحل انضمام تونس للكوميسا والإجراءات المتخذة لتنفيذ الالتزامات المترتبة عن الانضمام

تونس ومنطقة التبادل الحر للكوميسا

- انضمت تونس الى منطقة التبادل الحر للكوميسا في 01 جانفي 2020.
- اتخذت تونس الإجراءات التالية بالنسبة إلى تحرير تجارة السلع مع بقية البلدان الأعضاء بالكوميسا:
 - تخضع كافة السلع (المواد والمنتجات) الصناعية والفلاحية ومنتجات الصيد البحري والصناعات التقليدية الموردة من الدول الأعضاء بالكوميسا ل إعفاء التام والفوري من كافة المعاليم الديوانية والرسوم والضرائب الأخرى ذات الأثر المماثل على أساس مبدأ المعاملة بالمثل ، باستثناء السلع الموردة من دول إريتريا وإثيوبيا وإسواتيني وجمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا التي يتعين معاملتها كما يلي:



استعراض مراحل انضمام تونس للكوميسا والإجراءات المتخذة لتنفيذ الالتزامات المترتبة عن الانضمام

تونس ومنطقة التبادل الحر للكوميسا

- الواردات المتأتية من إريتريا: التخفيض بنسبة 80% من معالم النظام العام (Réduction des droits NPF de 80%)،
 - الواردات المتأتية من إثيوبيا: التخفيض بنسبة 10% من معالم النظام العام (Réduction des droits NPF de 10%)،
 - الواردات المتأتية من إيسواتيني (سوازيلاند سابقا): تطبيق معالم النظام العام دون تخفيض،
 - الواردات المتأتية من جمهورية الكونغو الديمقراطية: تطبيق معالم النظام العام دون تخفيض (*)
 - بالنسبة للواردات المتأتية من أوغندا: تطبيق معالم النظام العام دون تخفيض (*)
- (*) في انتظار التوصل بوثيقة رسمية تثبت قيام دولة أوغندا بتخفيض نسب المعالم الديوانية بنسبة 100% على كل وارداتها من الدول الأعضاء بالكوميسا.

المشاركة في البرامج الخصوصية والقطاعية للكوميسا

- تعيين نقاط اتصال قطاعية في مختلف المجالات
- المشاركة في المناظرات المفتوحة لدى الأمانة العامة للكوميسا لسد الشغورات في بعض الخطط
- الانطلاق في تنفيذ برامج الكوميسا على المستوى الوطني في مجال الإحصاء والمجال النقدي وبرنامج توحيد سياسة البذور بدول الكوميسا (COMSHIP) وبرنامج تسهيل التجارة (اعتماد شهادة المنشأ الإلكترونية، إحداث المركز الإقليمي لدعم التشغيل الآلي للجمارك (CARSC) والبوابة الإقليمية للتجارة للكوميسا (TIP) وبرنامج "أفضل الممارسات في مجال مراقبة توريد المواد الغذائية" وبرنامج "خمسون مليون امرأة إفريقية تتكلم (50MAWS)"
- تونس عضوة في اللجنة الفرعية للتدقيق والميزانية (2021 – 2023) مع ست دول أعضاء أخرى.
10(تونس ممثلة بـ 4 قضاة من محكمة المحاسبات).



الإجراءات المتخذة لتنفيذ الالتزامات المترتبة عن الانضمام للكوميسا



الأنشطة الوطنية:

- تنظيم ورشات تحسيسية وملتقيات (العاصمة والجهات) للتعريف باتفاقية الكوميسا (CCI والمنظمات المهنية)
- إنجاز ورشات وطنية قطاعية ودورات تكوينية بحضور ومشاركة خبراء الكوميسا (قواعد المنشأ والخدمات والمنطقة الثلاثية وآليات تسهيل التجارة بالكوميسا)،
- برمجة ورشتين قطاعيتين خلال الفترة القادمة: الحواجز غير الجمركية للكوميسا (24-28 أكتوبر 2022) والنقل واللوجستيك (12-14 ديسمبر 2022)
- استمرار مشاركة تونس في اجتماعات الأمانة العامة للكوميسا والمؤسسات التابعة لها: مجموعات العمل واللجان الفنية واللجان الحكومية الدولية والمجالس الوزارية وقمة رؤساء الدول والحكومات. (مشاركة السيد رئيس الدولة في قمة الكوميسا التي انعقدت بمصر في 23 نوفمبر 2021)



استعراض مراحل انضمام تونس للكوميسا والإجراءات المتخذة لتنفيذ الالتزامات المترتبة عن الانضمام

إعداد العرض التونسي في مجال الخدمات

- في إطار تعزيز قدرات الدول الأعضاء بالكوميسا في مجال المفاوضات، تم تنظيم ورشات تكوينية عن بعد، بالتعاون مع الأمانة العامة للكوميسا، لفائدة ممثلين عن مختلف الوزارات والهيئات الوطنية المشرفة على تنظيم قطاعات الخدمات المعنية بالتحجير.
- الانطلاق في إعداد العرض التونسي في مجال تحرير الخدمات بالقطاعات المعنية بالتحجير في الكوميسا، وهي: 4 قطاعات ذات أولوية (قطاع الخدمات المالية، قطاع السياحة، قطاع النقل، قطاع الاتصالات) و3 قطاعات ثانوية (الخدمات المقدمة للمؤسسات وخدمات الطاقة وخدمات البناء والخدمات الهندسية المتصلة

ملاحظة: سيتم تقديم نفس العرض COMESA و ZLECAf



المحور الثاني: تقييم وضعية التبادل التجاري مع بلدان الكوميسا

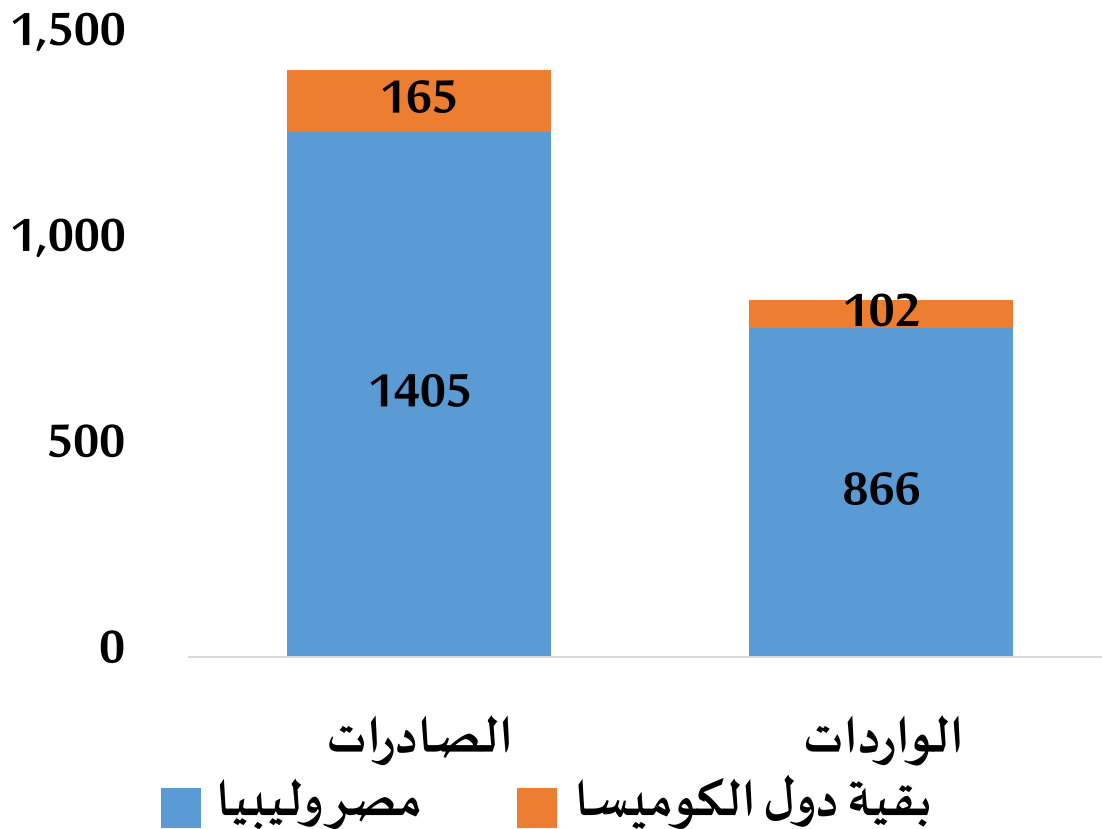
تقييم وضعية التبادل التجاري مع بلدان الكوميسا

مقارنة التبادل التجاري ما قبل وبعد الانضمام للكوميسا (2019 و 2020)

من خلال العرض سنلاحظ تطورا في التبادل التجاري بين سنة 2019 و2020، وذلك بالرغم من عديد العوامل، مثل:

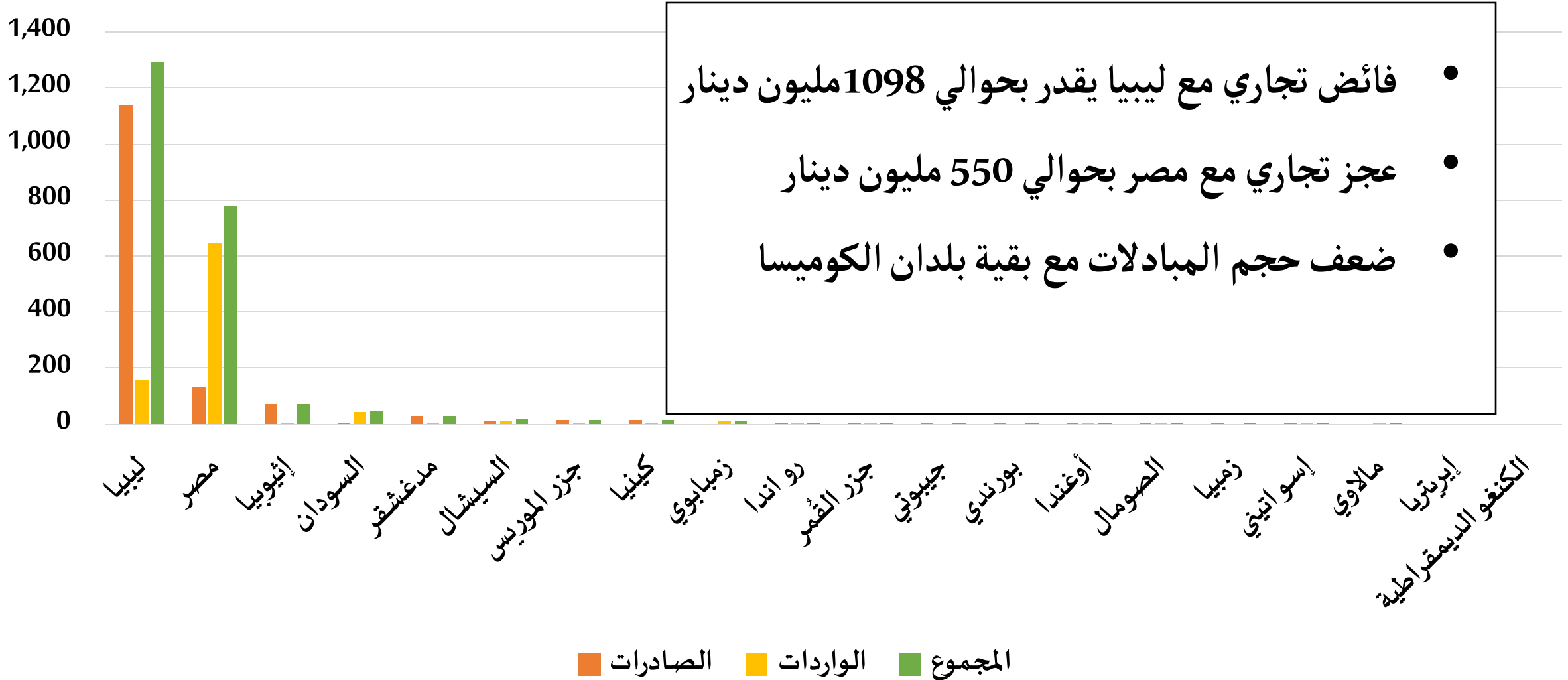
- حداثة العهد بالانضمام إلى منطقة التبادل الحر للكوميسا،
- تزامن الانضمام مع تفشي جائحة كورونا التي أثرت على حجم ونسق المبادلات الخارجية لتونس مع كافة بلدان العالم بدون استثناء، بما في ذلك منطقة الكوميسا،
- تواصل المبادلات مع كل من ليبيا ومصر، أهم شريكين في المنطقة، باستعمال شهادة المنشأ الخاصة بمنطقة التبادل الحر العربية الكبرى باعتبار تعود المصدرين التونسيين على استعمال هذه الآلية.

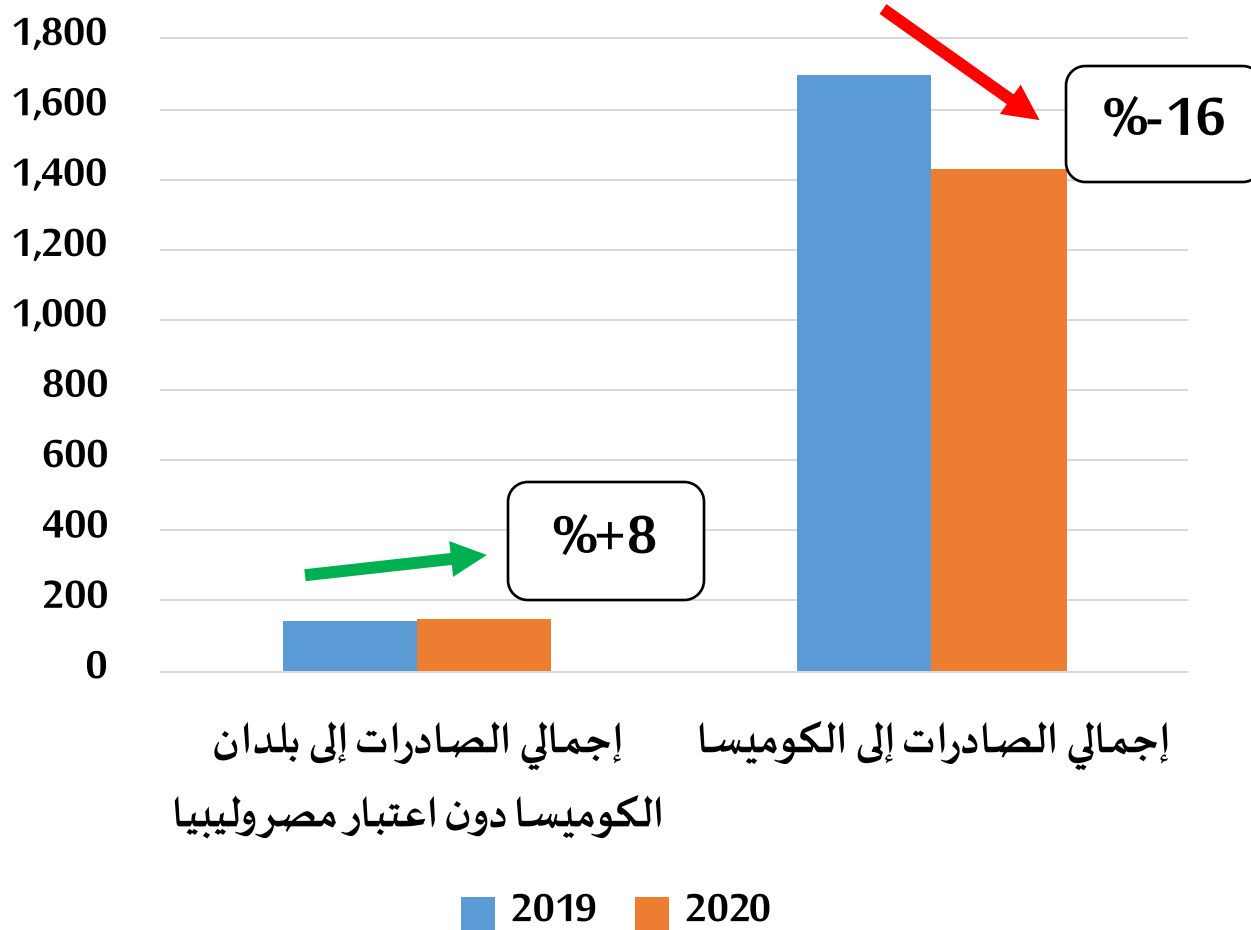
حجم المبادلات مع الكوميسا (سنة 2020، مليون دينار)



- فائض تجاري مع الكوميسا سنة 2020 بحوالي 559 مليون دينار (الصادرات: 1570 مليون دينار؛ الواردات: 986 مليون دينار)
- فائض تجاري مع بقية دول الكوميسا بـ 82,4 مليون دينار
- مصر وليبيا تستحوذان على 89,4% من الصادرات و92% من الواردات التونسية مع منطقة الكوميسا (الصادرات: 1405 مليون دينار؛ الواردات: 866 مليون دينار)

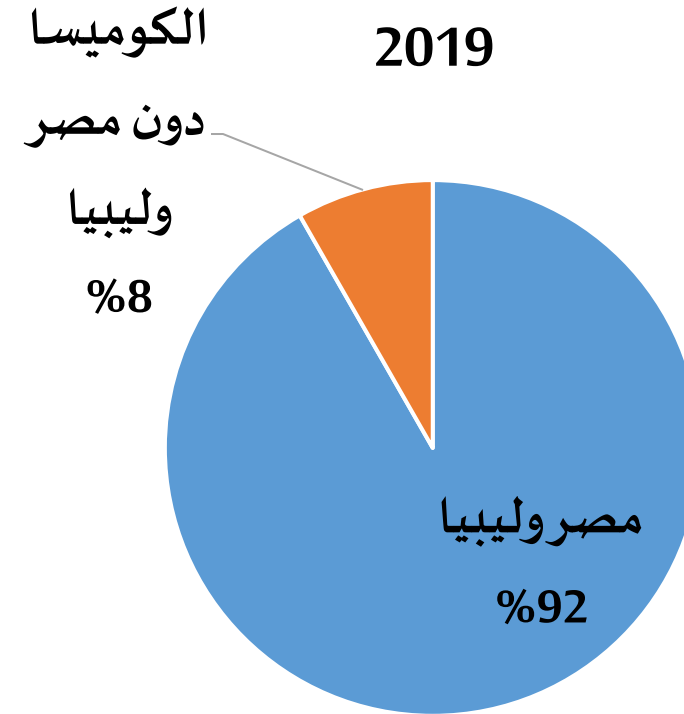
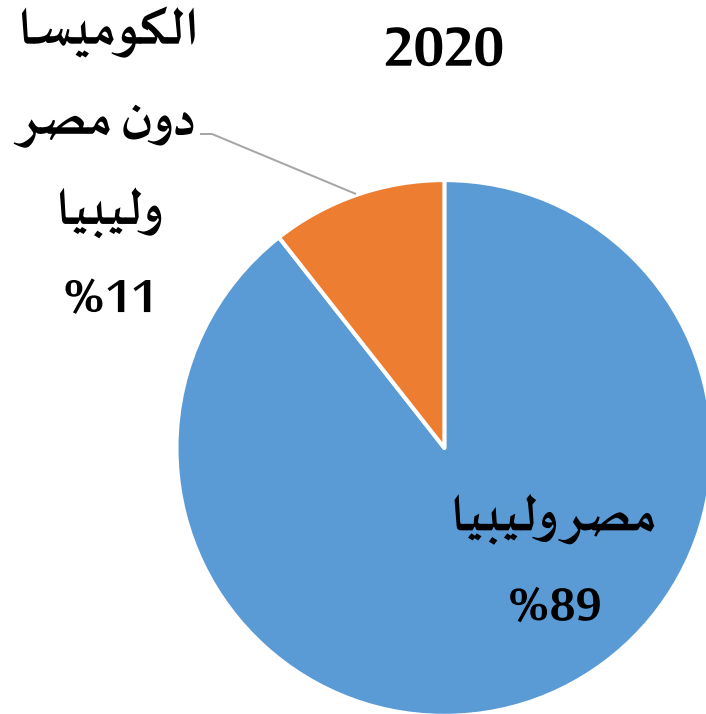
حجم المبادلات والميزان التجاري حسب البلدان (سنة 2020، مليون دينار)





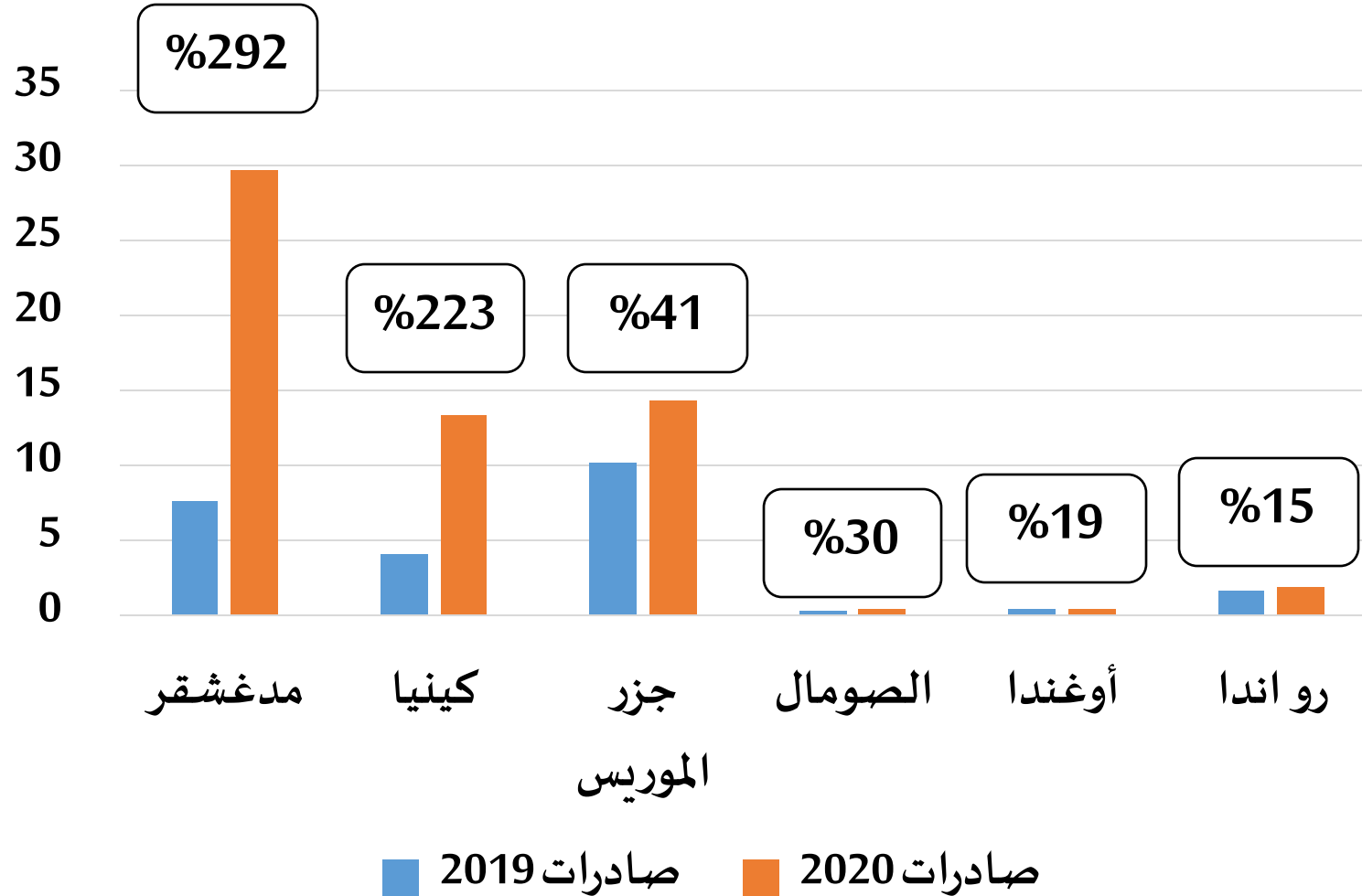
- نمو إيجابي للصادرات إلى دول الكوميسا دون اعتبار مصر وليبيا بحوالي 8% بين سنتي 2019 و2020 (من 140 إلى 151 مليون دينار)
- في المقابل، نمو سلبي بحوالي 16% للصادرات إلى كافة دول الكوميسا خلال نفس الفترة (من 1696 إلى 1427 مليون دينار)

تطور حصة الصادرات بعد الدخول إلى الكوميسا



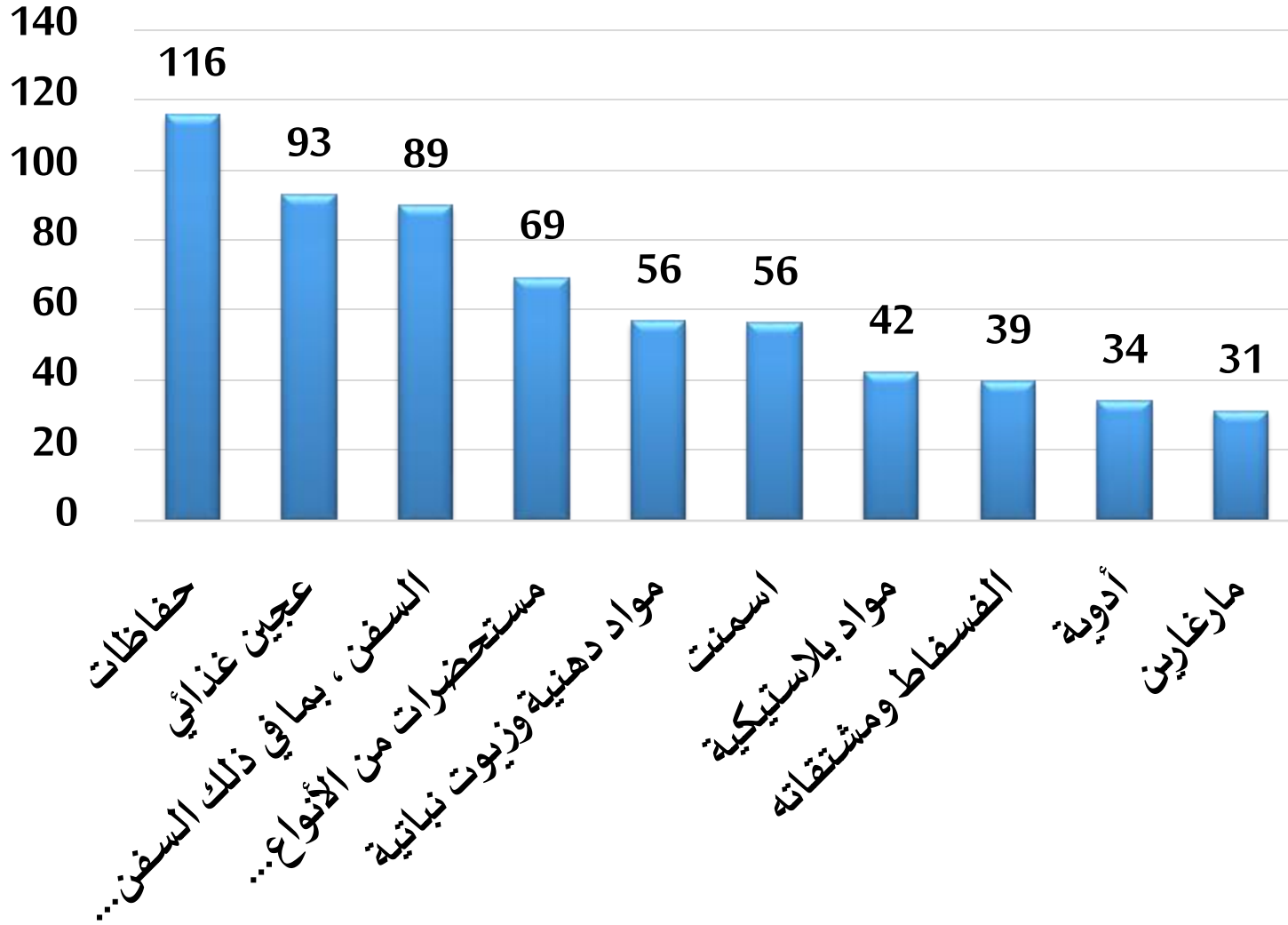
تطور حصة الصادرات إلى دول الكوميسا دون اعتبار مصر وليبيا من جملة الصادرات إلى الكوميسا من 8% سنة 2019 إلى 11% سنة 2020

تطور نسبة نمو الصادرات بعد الدخول إلى الكوميسا حسب البلدان



- تم تسجيل نسبة نمو إيجابية للصادرات باتجاه ستة بلدان بين سنتي 2019 و2020 أهمها مدغشقر (من 8 إلى 30 مليون دينار) وكينيا (من 4 إلى 13 مليون دينار)
- بقية البلدان سجلت الصادرات نحوها نسب نمو سلبية

ترتيب الـ 10 منتجات الأكثر تصديرا سنة 2020 (م د)



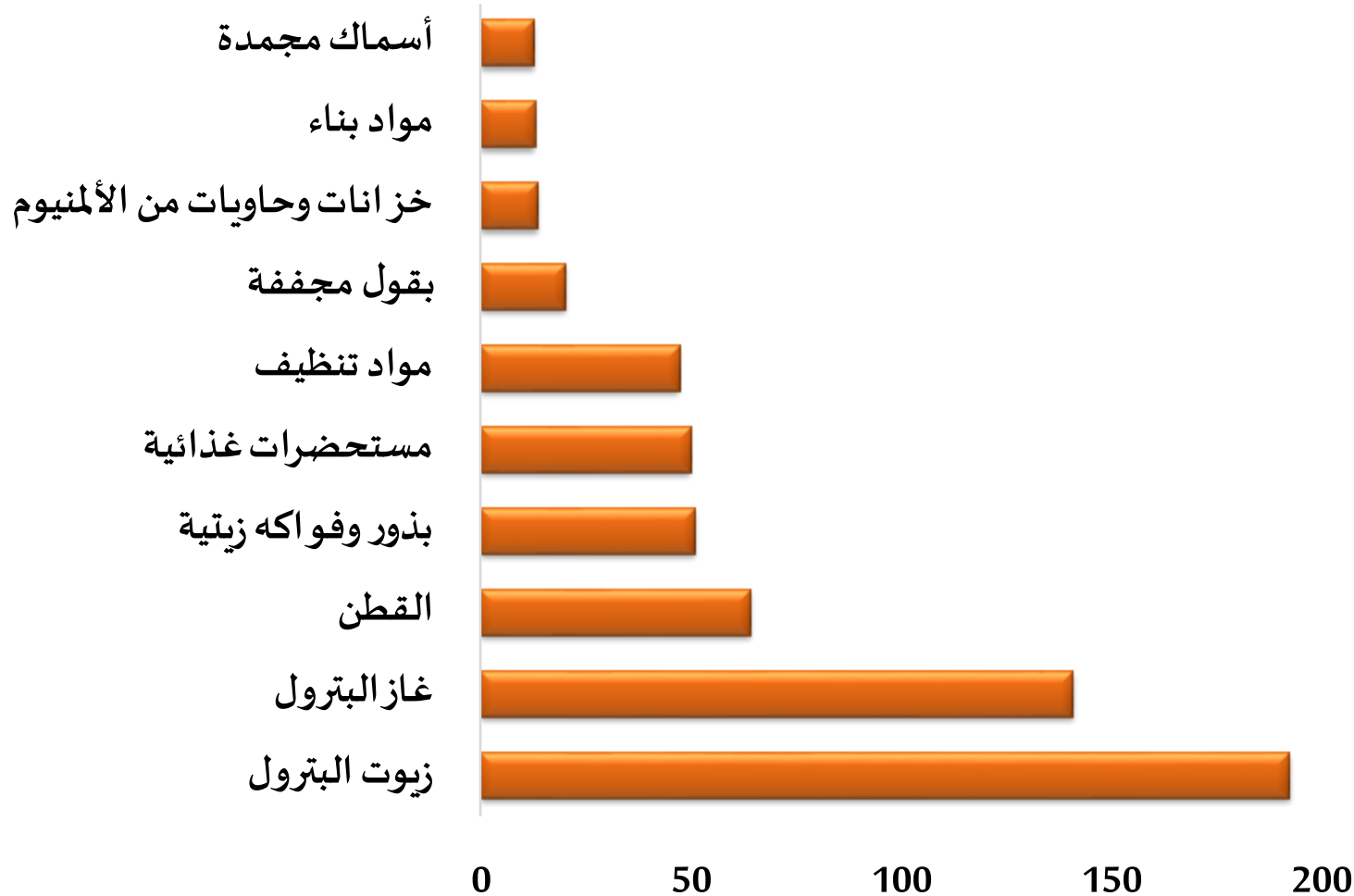
- 10 منتجات تساهم بنسبة 44% من جملة الصادرات إلى دول الكوميسا خلال سنة 2020
- 99,5% من صادرات الحفاظات و75% من صادرات العجين الغذائي موجهة إلى ليبيا



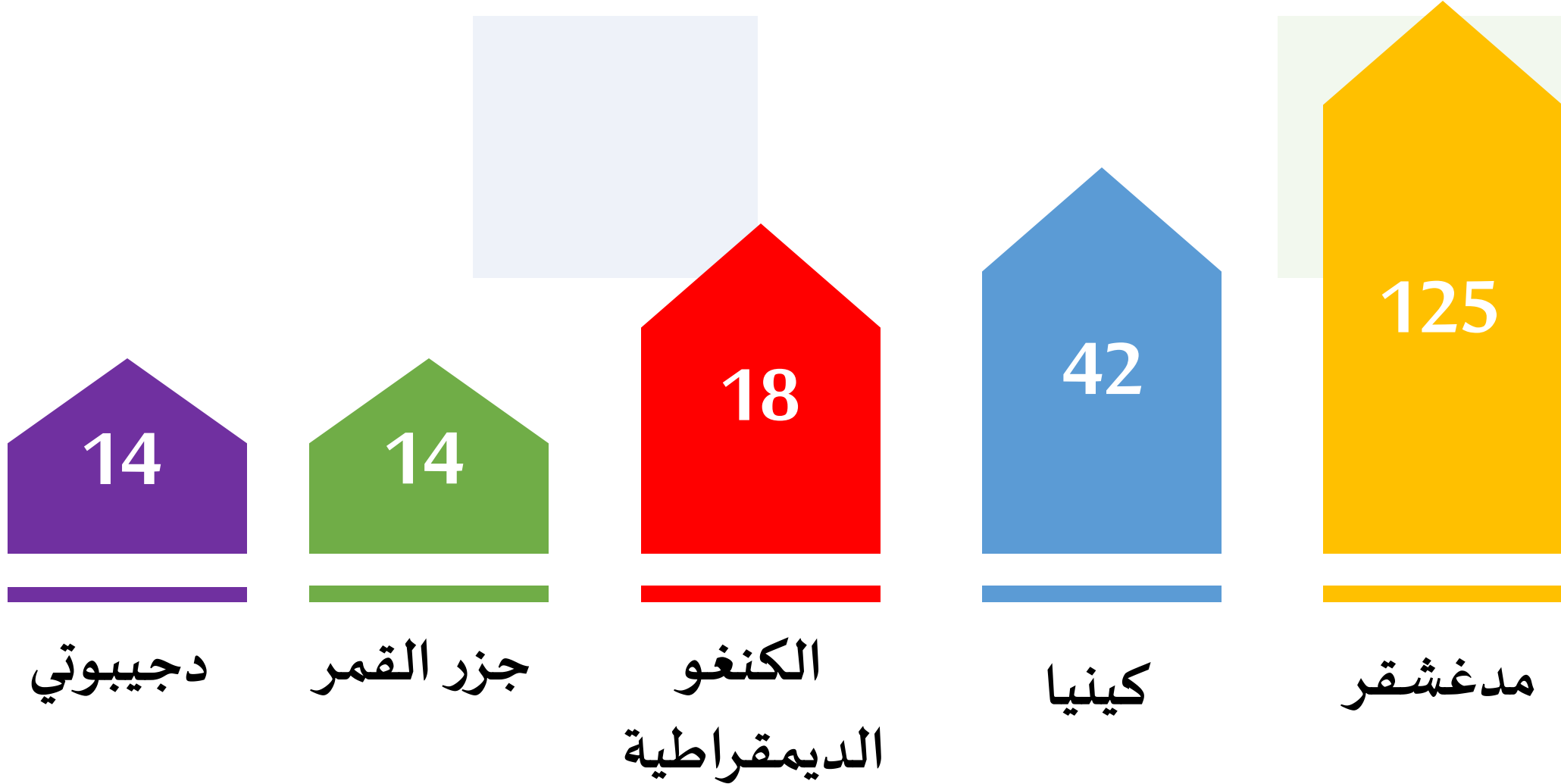
أهم المواد المصدرة حسب البلدان

المواد	البلد
مارغرين؛ مواد غذائية؛ كوابل ومواد كهربائية؛ سيارات؛ مواد كيميائية...	مدغشقر
زيت الزيتون؛ مواد ورقية	كينيا
مواد ورقية	الكنغو الديمقراطية
مارغرين؛ زيوت نباتية	جزر القمر
مواد غذائية	دجيبوتي

ترتيب الـ 10 منتجات الأكثر توريدا سنة 2020 (م د)



- 10 منتجات تساهم بنسبة 70% من جملة الواردات من دول الكوميسا خلال سنة 2020.
- المواد البترولية لوحدها تمثل حوالي 39% من إجمالي الواردات.
- 100% من واردات زيوت البترول متأتية من مصر
- 100% من واردات غاز البترول متأتية من ليبيا



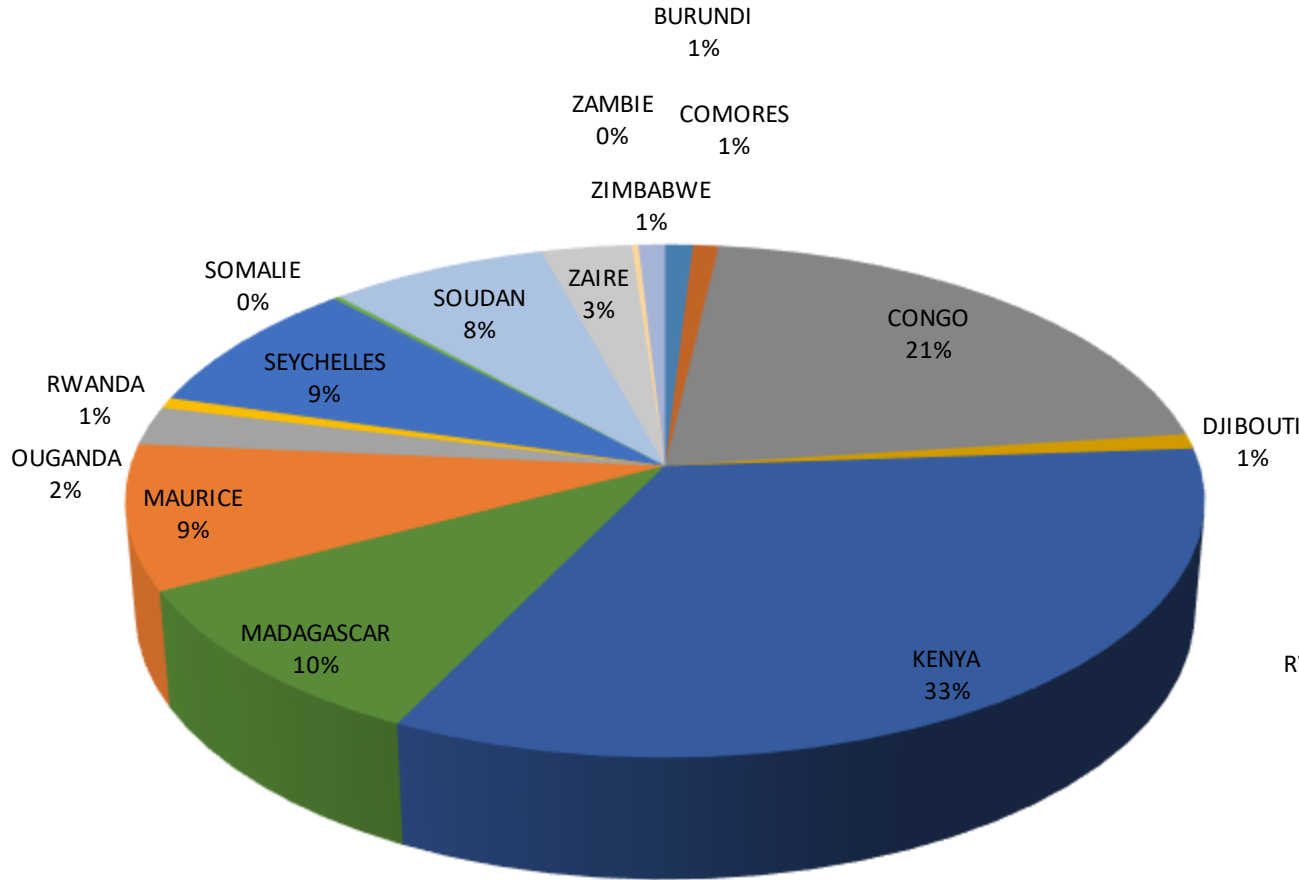


التبادل التجاري مع الكوميسا خلال السداسي الأول من سنة 2022

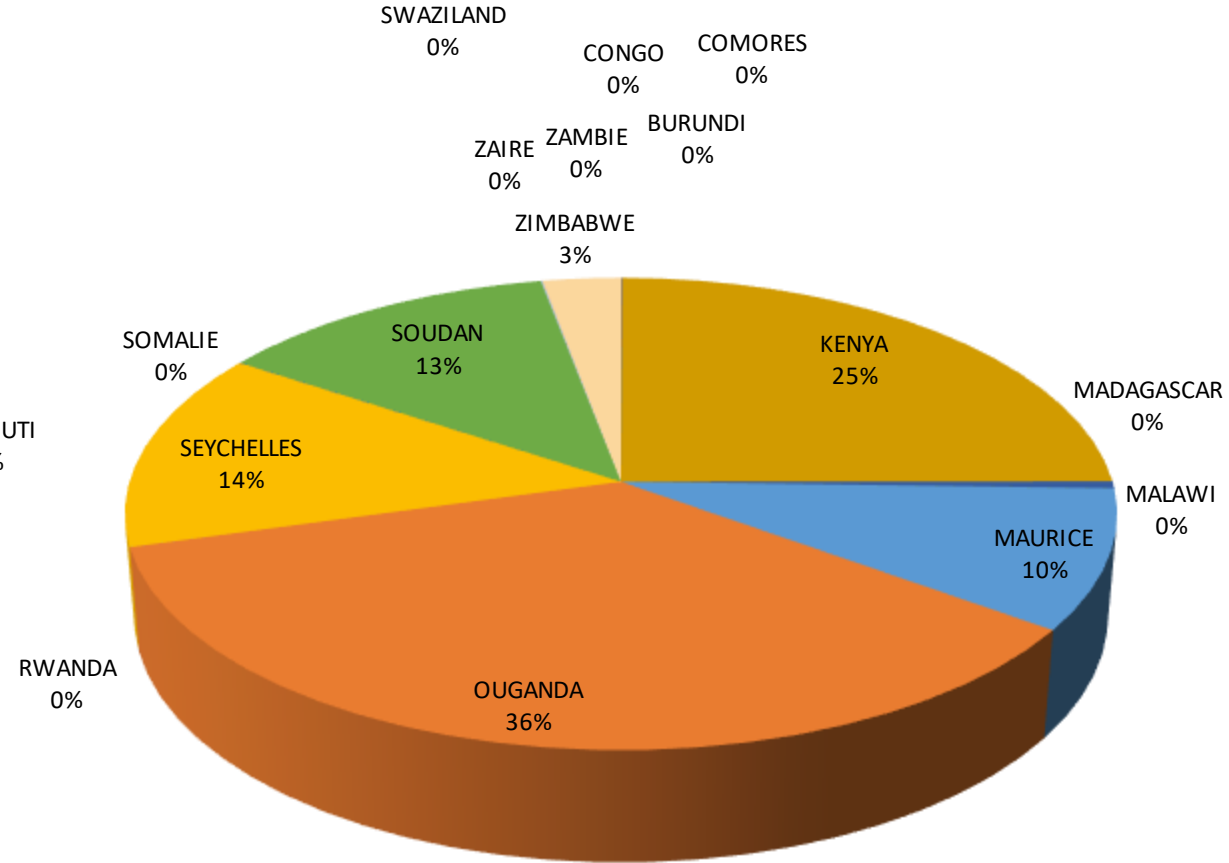


- فائض تجاري مع الكوميسا خلال السداسي الأول من سنة 2022 بحوالي 502 مليون دينار (الصادرات: 1336 مليون دينار؛ الواردات: 883.8 مليون دينار)
- فائض تجاري مع الكوميسا (دون اعتبار مصر وليبيا) خلال السداسي الأول من سنة 2022 بحوالي 14.6 مليون دينار (الصادرات: 92.6 مليون دينار؛ الواردات: 78 مليون دينار)

التبادل التجاري مع الكوميسا خلال السداسي الأول من سنة 2022

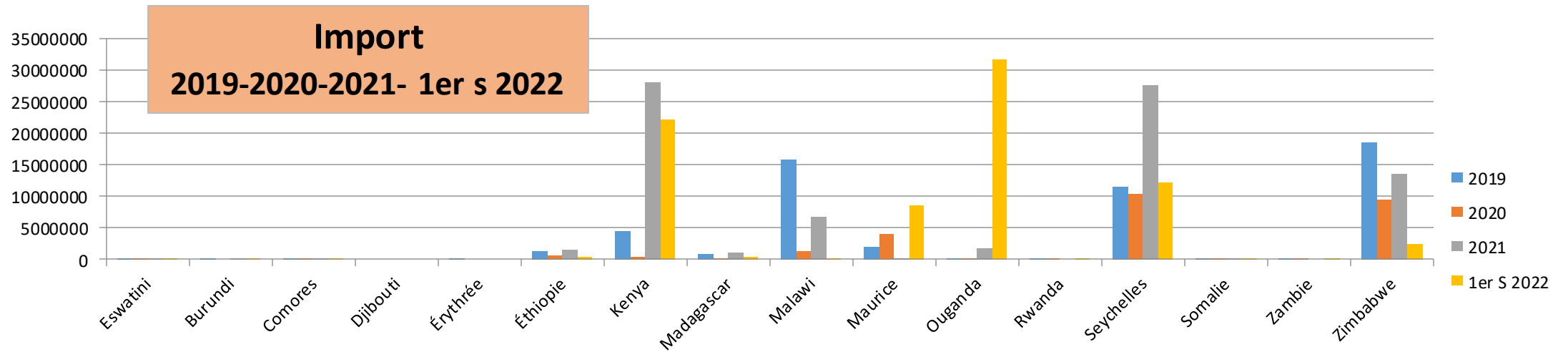
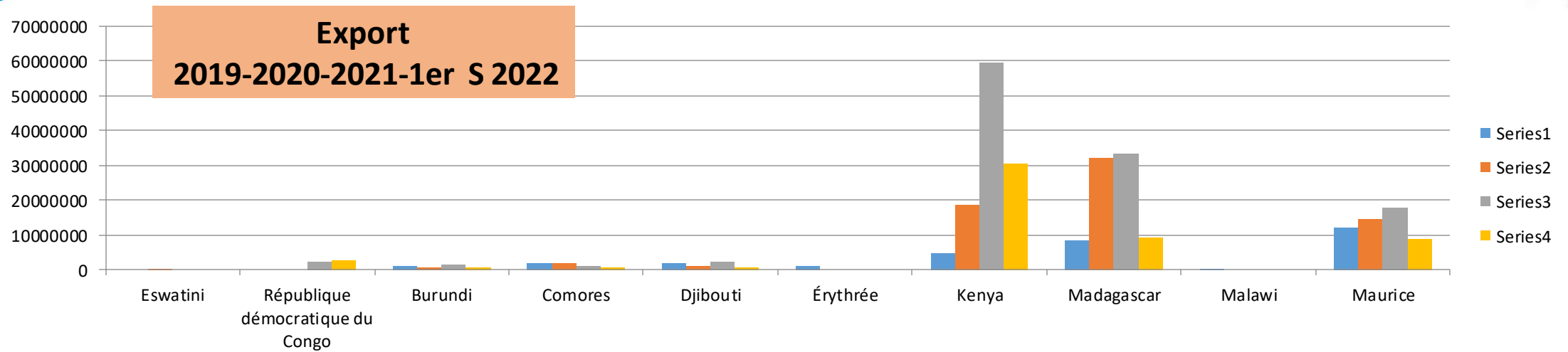


توزيع الصادرات بين دول الكوميسا
(دون اعتبار مصر وليبيا)



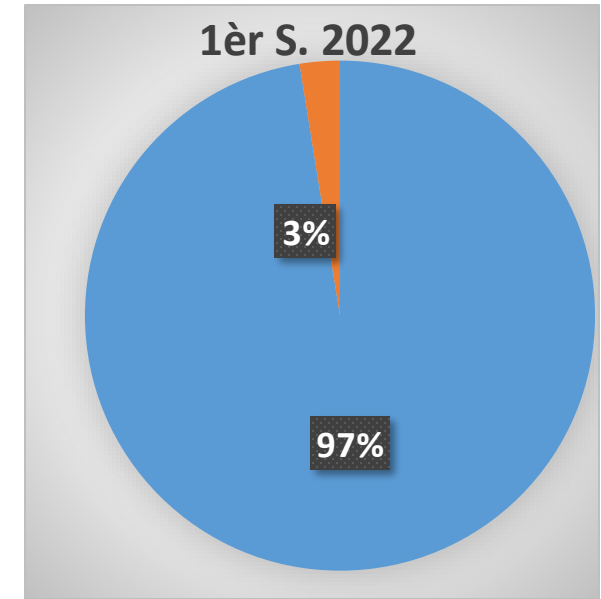
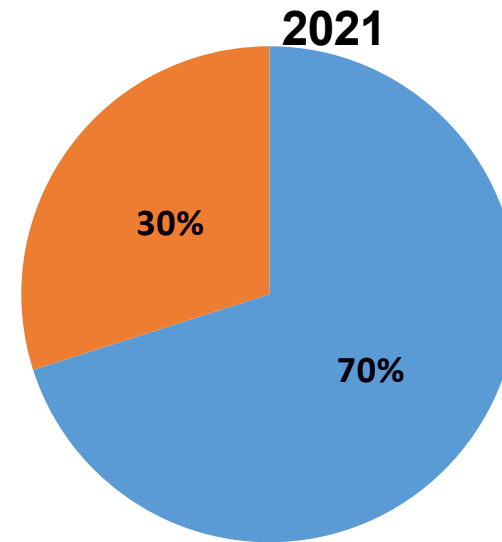
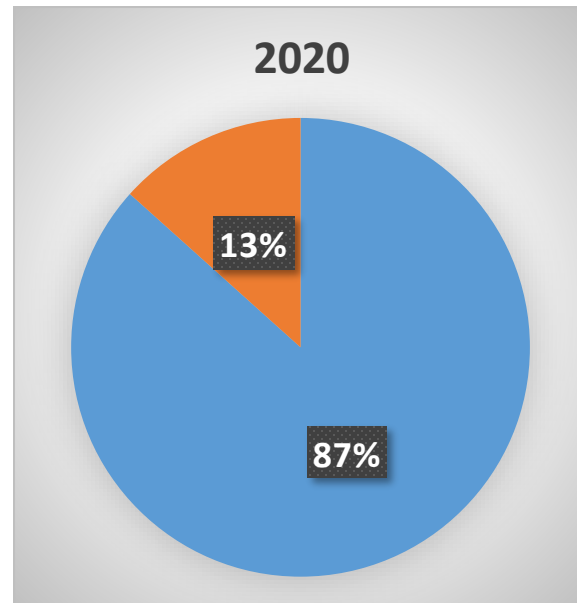
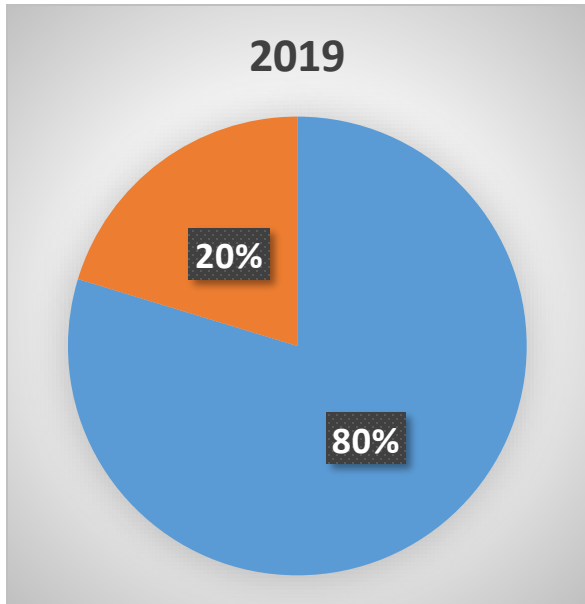
توزيع الواردات بين دول الكوميسا
(دون اعتبار مصر وليبيا)

التبادل التجاري مع الكوميسا خلال السداسي الأول من سنة 2022



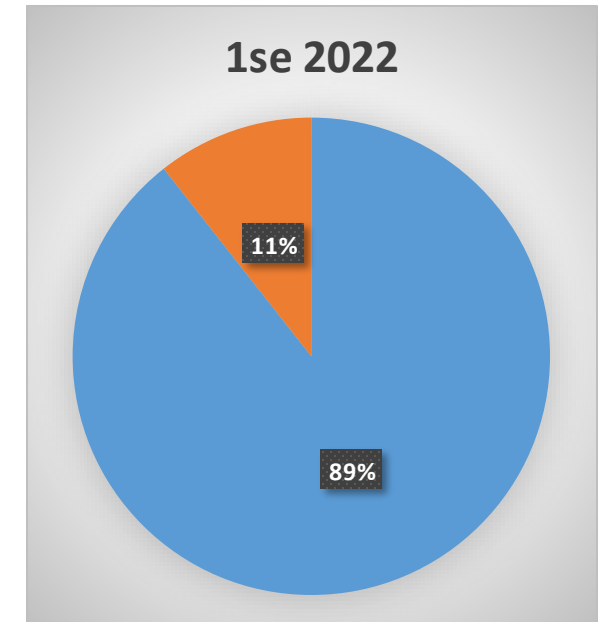
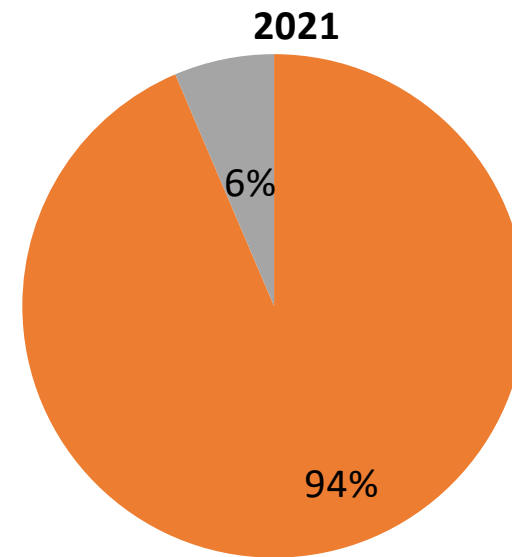
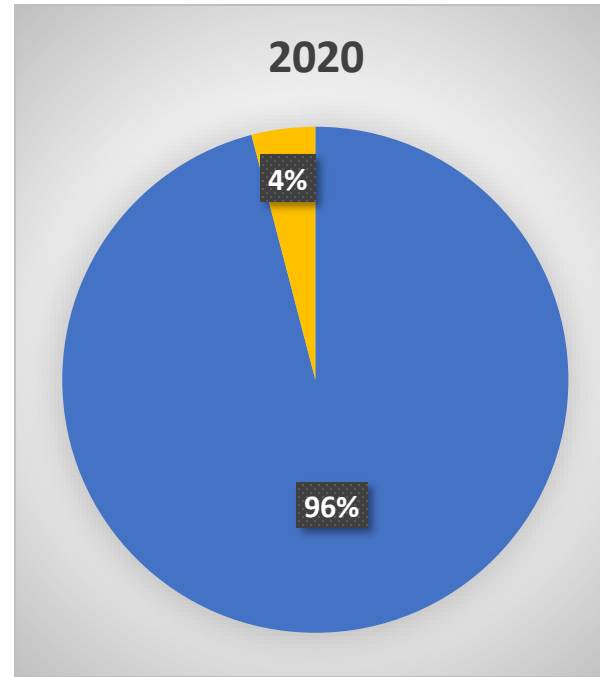
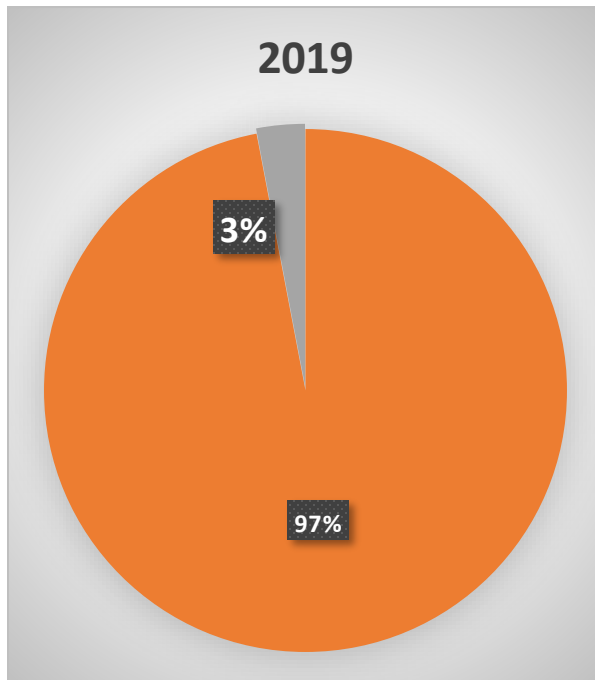


تطور حصة الواردات من دول الكوميسا (دون مصر وليبيا) من جملة الواردات التونسية من القارة الافريقية خلال
السداسي الأول من سنة 2022





تطور حصة الصادرات التونسية إلى دول الكوميسا (دون مصر وليبيا) من جملة الصادرات إلى القارة الافريقية خلال
السداسي الأول من سنة 2022



أبرز العراقيل المسجلة

- تم تسجيل بعض التشتيكات المتعلقة أساسا بعدم إعتراف عدد من الدول بشهائد المنشأ الممنوحة من غرف التجارة والصناعة التونسية (مسألة عدم مطابقة للتواقع، عدم الاعتراف بانضمام تونس بعدُ إلى منطقة التبادل الحر للكوميسا).
- يتم حل الإشكاليات بالتنسيق بين وزارة التجارة وتنمية الصادرات وكل من الأمانة العامة للكوميسا وسفارات تونس بكينيا والكنغو الديمقراطية ومكتب مركز النهوض بالصادرات بنيروبي.



شكرا على حسن انتباهكم

Merci pour votre attention

Thank you for your attention